في الصميم

www.leeesh.com
م.غنيم الزعبي

«البنتاغون» أكبر مؤسسة علمية في العالم.. لنستفد من وجودها بالكويت

كل نهاية عام دراسي جامعي يتلقى خريجي أفضل الجامعات في العالم خاصة المتفوقين منهم رسائل فاكس وإيميلات على بريدهم الإلكتروني تدعوهم للالتحاق والعمل بأكبر مؤسسة علمية في العالم وهي البنتاغون، وهي المؤسسة التي اخترعت القنبلة النووية أقوى اختراع في تاريخ البشرية بأكملها.

وهي التي اخترعت الإنترنت والتي كانت نتيجة مشروع كان تابعا لوزارة الدفاع الأميركية، وتحت ظلها وباستخدام خيرة ضباطها ومراكز أبحاثها ساندت «ناسا» لوضع الإنسان على سطح القمر.

خلال الـ 12سنة الأخيرة تواجدت هذه المؤسسة على أرض الكويت نتيجة معاهدة الدفاع بيننا وبين الولايات المتحدة ووجود عشرات الآلاف من منتسبي وزارة الدفاع الأميركية والذين ليسوا كلهم جنود، بل إن المئات منهم هم علماء ومهندسون في جميع التخصصات ومختبرات على مستوى عالمي.

مؤسسة علمية عملاقة بهذا الحجم لا يجوز اقتصار التعاون والاستفادة منها في المجال العسكري فقط، بل يجب مد يد التعاون لهم في شتى المجالات، فالخبرات الكبيرة التي تعمل في البنتاغون والإمكانات العملاقة التي لديها من الممكن أن تساعد على إيجاد حلول مبدعة وخلاقة للكثير من مشاكلنا في هذا البلد الصغير كالطرق السريعة التي تقضي على الزحمة أو تخطيط أفضل لمدننا بدلا من الوضع الإسكاني المزري الحالي وفي التعليم وفي الصحة والبيئة، مجالات كثيرة أنا متأكد أنهم لن يمانعوا في مد يد العون لنا فيها، فهم لهم مصلحة بسبب تواجد عشرات الآلاف من قواتهم في بلدنا ولمدة طويلة، فلنبادر بفتح باب التعاون مع هذه المؤسسة العلمية العملاقة لصالح الكويت اليوم قبل الغد.

القصد

27mad08@yahoo.com
http://www.ahmadalkhateeb.blog.com
أحمد طاهر الخطيب

العلاج بالخارج.. لمن؟!

بوسامي مواطن كويتي بسيط حدثت له قبل سنتين مشكلة، له ولدان وبنت وهو موظف في إحدى المؤسسات الحكومية، الابن الأكبر وهو سامي يدرس في الثانوية وفي آخر سنة، فجأة ومن دون سابق إنذار سقط سامي في وسط ساحة المدرسة دون حراك، يقول بوسامي: نقلت ولدي إلى المستشفى حيث بدأ الطبيب بإجراء الفحوصات اللازمة لسامي وقال لي الطبيب وهو كويتي: أنصح يا بوسامي أن تنقل ابنك للعلاج في الخارج!

وسألته عن الإجراءات، فوجهني لإدارة العلاج بالخارج في وزارة الصحة، وهناك طلبوا مني تقريرا طبيا من المستشفي الذي يتابع حالة سامي، فرجعت إلى نفس الطبيب وطلبت التقرير الطبي وقال لي: بعد أسبوع يكون جاهزا. وبالفعل ذهبت بعد أسبوع لتسلم التقرير الطبي الموجه لإدارة العلاج بالخارج مذيل بعبارة «يوجد له علاج بالكويت»، وقد تم التوقيع عليه من قبل 4 أطباء من ضمنهم الطبيب الذي نصحني بإرساله للعلاج خارج الكويت.

يكمل بوسامي: جاري الساكن بجانبي عضو مجلس أمة وسمع من أولاده بسالفة سامي واتصل بي وطلب أوراق فحوصات سامي ليتوسط فيها عند الوزير ولكني رفضت لسبب أنه لو تم قبولها بهذه الطريقة فسيكون سامي طرفا في صفقة سياسية بغيضة لا يقبلها الضمير الإنساني.

لم يجد بوسامي طريقة سوى الاقتراض من البنك وتم له ذلك واقترض مبلغ 10000 دينار وسافر هو وسامي وأم سامي إلى لندن، وبدأت الفحوصات على الفور، يقول بوسامي: فور أن أخرجت الفحوصات والأشعات من الظرف حتى بادرني الطبيب البريطاني وبهدوء (Throwthese rubbish) وعطيتهم أم سامي، استغربت في بادئ الأمر لكنني عرفت السبب بعد ظهور النتائج والتحاليل بأنه لا الفحوصات ولا التشخيص ولا العلاج كان صحيحا في الكويت!

بعد 12 يوم علاج تحسنت ولله الحمد حالة سامي وقررنا العودة بعد أربعة أيام، خاصة أن الفلوس نفدت والجيب بدأ يصفر، يكمل بوسامي: في إحدى القهاوي في شارع إجور رود تعرفت على شخص خليجي يقال له أبو سيف رجل وقور ومهذب للغاية، أخذتنا السوالف في أمور شتى سياسية واجتماعية وصحية ومن ضمنها موضوع ولدي سامي وأخبرته برغبتنا بالعودة بعد أربعة أيام، فسألني عن سبب استعجالنا في العودة خصوصا أن الولد يحتاج فترة للنقاهة؟ فأجبته بأن أم سامي ولهت على العيال وودها ترجع الديرة وبيني وبينك لندن وايد غالية وتكاليفها عالية. سلمت عليه وطلب مني وهو يبتسم أن نلتقي غدا بنفس المكان وقلت له «تم». وصار الغد وكانت الساعة 11 صباحا وصلت القهوة وإذا بو سيف جالس يشرب قهوته، سلمت عليه ورد بمثلها وأحسن وبدأنا ندردش عن لندن وشوارعها وجمال مبانيها، وأنا كذلك مسترسل بالحديث تفاجأت بأبي سيف وبكلمتين ملؤها الأدب والارتباك يخرج من جيب معطفه ظرفا أزرق مغلق ووضعه أمامي، سألته: شنو هذا بو سيف؟ فقال هذي هدية لسامي ما هي لك. اعتذرت من بو سيف بطريقة لطيفة عن عدم قبول الهدية، ونظرا لأنه لاحظ الإحراج على وجهي، تفهم الأمر وسحب الظرف معتذرا. يختم بوسامي فيقول خنقتني العبرة لسببين الأول موقف هذا الرجل الخليجي الشهم، والثاني وهو الأصعب أني تذكرت أني كويتي!

القصد.. هناك الكثير ممن يشابهون أبوسامي، عزة النفس والكرامة تفوق أصعب الظروف التي تواجههم وليس هناك أصعب من أن تأتيك الإساءة من وطنك وأهلك.

سؤال: طالما راودني وأنا أسمع قصة بوسامي لماذا أنشئت إدارة العلاج في الخارج في وزارة الصحة؟! هل الغرض منها إنساني أم لغرض سياسي؟! بلا شك كلكم تعرفون الإجابة وبدون الاستعانة بصديق، وللعلم القصة حقيقية وتتكرر كل يوم ولكن الاسم بالطبع وهمي.

محلك سر

nermin_alhoti@hotmail.com _ atachhoti@hotmail.com
د.نرمين الحوطي

سر المعبد

«سر المعبد» هو عنوان رواية كثير منا سمع عنها والبعض الآخر قد قرأ سطورها ومن هذا وذاك نقوم اليوم بتسليط الضوء على أسس قد تناسها من قام بكتابة «سر المعبد».

في البدء وجب علينا التنويه الى أن سطورنا ليست بقراءة نقدية للكتاب وذلك لما افتقده المؤلف الكثير من أسس التأليف والإبداع سواء على صعيد تطور الحدث أو عمق شخصيات روايته، ولكن سطورنا اليوم تركز على نقطتين لا ثالث لهما وهما أسس الإبداع والتأليف لأي عمل تراجيدي: أولهما عملية التطهير؟ وثانيهما ماذا يعني البطل التراجيدي؟

«سر المعبد» ما هي إلا عملية تطهير للكاتب واعترافات منه لمن؟ لا نعلم، فالاخوان المسلمون تاريخ لا ينقصه سطور «سر المعبد» لما أتى بمفردات كما لو أنه يريد اثبات حقيقة مغيبة عن الناس ولكن- عفوا -الكل يعلم من هم الاخوان فهم تاريخ وفئة سياسية لها بصمتها في العالم السياسي والديني ايضا، ولكن إذا كانت الكتابة من أجل تطهير الذات للذات نفسها فهذا يحق بأن تطلق عليها «سر المعبد» لأن عملية التطهير لم تخرج من عباءة معبد المؤلف، فعملية التطهير كما أتت في كتاب «فن الشعر» لأرسطو تقوم على تطهير النفس البشرية عبر إثارة الخوف والشفقة في نفوس المشاهدين وتطهيرهم من كل النوازع الشريرة المكبوتة عن طريق زرع الخوف والشفقة بقصد تطهير الجمهور من قيم الشر والدناءة قصد الرقي به إلى مصاف الأخيار هذا ما نص به أرسطو ولكن لم نجده في «سر المعبد» فالمؤلف قام بتطهير نفسه ولم يقم بنزع ما يعاني منه من الجمهور لأن الحقيقة كامنة في نفوس الآخرين وهنا تكون عملية التطهير للبطل التراجيدي ناقصة كما ذكر أرسطو.

أما إذا تناولنا البطل التراجيدي في الراوية فنجد أنها خالفت كل مقاييس التي وضعها أرسطو فعلى سبيل المثال لا للحصر يذكر أن البطل التراجيدي يجهل الحقيقة المادية أو وضع ما وهنا في أحداث قصتنا نجد أن البطل سواء كان في سطور الرواية أو في الحقيقة لا يجهل الحقيقة لأن حقيقة الاخوان مؤرخة في التاريخ وفي نفوس البشرية وإذا انتقلنا لنقطة التسرع بإبداء الرأي في كثير من المواقف أو التهاون في اتخاذ الرأي كما ذكر أرسطو نجد أن بطل الرواية شخصية قارئة ومتعلمة ولها حصيلة وافية في التفكير وإبداء الرأي الحكيم، وأخيرا ارتكاب الخطأ دون قصد أو سوء تقدير، وهنا نقف للمؤلف ونقول له عفوا فإن بطل روايتك يريد صكوك الغفران والقارئ لا يقدر على أن يعطي له ذلك.

كلمة وما تنرد: إن أفعال الأبطال من شأنها إثارة الشفقة والخوف وتلك هي الخاصية المميزة للمحاكاة المأسوية. أرسطو.

إشراقة متجددة

salanzi@gmail.com _ @sultanalanzi
د. سلطان شفاقة العنزي

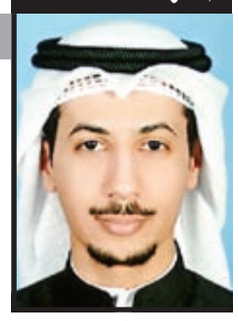

لا خير فينا إن لم نقلها للمعارضة: تعدد الفعاليات

كتبت مقالات عديدة انتقدت فيها الحكومة ووزراءها ونوابها المحسوبين عليها، والآن أوجه رسالتي للمعارضة ورموزها، فلا خير فينا إن لم نقلها ولا خير فيهم إن لم يسمعوها، وهي سلسلة مقالات أكتبها امتثالا للحديث الشريف: «الدين النصيحة...».. ولا أدعي أنني أدرى من النواب السابقين بما يجري في الكويت وأبعاده على المستوى الاجتماعي والسياسي، ولكنها نصيحة من متابع مستقل غير ملزم بالتضامن مع التكتلات والأحزاب السياسية وغير متردد بسبب النظرة الانتخابية.

□ □ □

لا خير فينا إن لم نقلها يا معارضة ولا خير فيكم إن لم تسمعوها، هناك تخبط في إدارة الحراك وهو أمر أتفهمه بسبب تعدد التكتلات والتوجهات السياسية واختلاف المصالح الانتخابية. على المعارضة أن تدرك أن الساحة تتسع للجميع ولا داعي لسياسة التخوين وأسلوب الضغط المباشر أو حتى غير المباشر. إذا أعلنت كتلة أن هدفها الأسمى هو الحكومة المنتخبة، فلا يضر أن تتشارك الحراك مع كتلة لا توافقها الرأي وترفض الحكومة المنتخبة.

إذا أعلنت كتلة أن تعديل المادة الثانية من الدستور هو من أولوياتها، بينما ترفض كتلة أخرى التعديل، فهذا لا يعني نهاية العمل المشترك بين الكتل.

على المعارضة أن تستوعب أن هناك كتلا وآراء وتوجهات تختلف باختلاف الأشخاص، فلا يجب حصر المعارضة في مطالب محددة مثل الحكومة المنتخبة وإقصاء من لا يوافقها الرأي وتخوينهم والهجوم عليهم وبالتالي لا يجب حصر الفعاليات فيمن نوافقه الرأي فقط. إذا أقام تيار ندوة حول الوضع في الكويت فلتشارك المعارضة في الندوة. إذا أقامت كتلة ما ندوة في منطقة، فلا يضر أن تقام ندوة أخرى في منطقة أخرى في نفس اليوم. نحن لسنا في حرب لكي نقول: لا تفرقوا أعدادنا فتضعف قوتنا! الهدف هو الإصلاح وبدايته العودة لقانون الانتخابات السابق، ولا يضر تعدد الفعاليات، فليعارض كلٌ بطريقته.

□ □ □

سأتطرق في المقالات المقبلة للمسيرات والمظاهرات وتصوير أي مغرد يتعرض للإساءة بأنه بطل قومي وغيرها من الأمور التي تحتاج المعارضة الى أن تعيد النظر فيها. والله ولي التوفيق.

سقاية

shaljiran@windowslive.com
شيخة أحمد الجيران

هكذا نستهلك

لدى كل من القادة والمربين والمفكرين تراث لغوي يحفظه المجتمع بتكراره وإعادته، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن هناك معجما متعارفا عليه لكل توجه، ومن أراد أن يجرب ولج. فالطرح السياسي له مصطلحاته الخاصة والطرح الشرعي ذا الأدلة له مصطلحاته أيضا والمثقف كذلك له ما يميز أسلوبه ولغته، ولسنا بذلك نخطئ أيا منهم على أسلوبه أو مفرداته بوجه عام ولكن شيئا ما يدعونا لسماع رأي دون آخر، وبدوره يضمن جمهورا جديدا لأحد دون نظيره، ذلك الشيء هو «طريق الفكرة».

لا شك أن كلنا في الكويت نشهد الخطابات السياسية كل يوم وقد نصل لدرجة أننا نكمل حديث شخص قد بدأ فيه للتو، ونحن هنا نؤكد أننا سمعناه مرارا وتكرارا لدرجة أننا حفظنا أدلته وبراهينه وأسلوبه عن ظهر قلب، هذا المقصود من «طريق الفكرة»، فنحن نعرف كيف يبدأ الحديث وكيف يمهد وكيف يتم رأيه وكيف يختمه، وهكذا نستمر في اعتيادنا إلى أن نزهد بطريق فكرته ونتشاغل حينما يبدأ كلامه ونكتم في أسرارنا أننا مللنا الأسطوانة.

إننا نحن كمجتمع نضع قادة الرأي والمربين والمصلحين بإطار التحدي لتغيير طرق أفكارهم، التحدي هنا لا يقتضي الاستغناء عنهم ولكنه يبقي المتحدث متحدثا مع تجديد فكرته ويبقي المستمع منصتا دون ملل أو سأم. وإن جرنا التحدي لتجديد الخطابات فنحن لا ندعو لنسف الأصول والثوابت، وابتداع طرق ليست منهجية، وإنما هو طريق الفكرة كيف يسير؟ والمفردة كيف تكون؟ والأسلوب كيف يصير؟ وفي النهاية يبقى التجديد مقترنا بالإبداع والأصالة.

هكذا كنت أقرأ للدكتور عبدالكريم بكار سنة استهلاك الفكرة، وحينما استنطقتها استحدثت لها تفاصيل وأساسات، كما أسأل الله أن يستعملنا في تجديد الدين كلما أنّ وضعف الحال والمقال إنه القادر المستعان.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

جرعة سياسية زائدة

في أحد أيام ربيع العام 1998 عاد والدي من رحلة قنص ومعه «جرو صغير»، وأخبرنا بأنه عثر عليه في منطقة صحراوية نائية يكاد يموت جوعا فأراد ان يكسب فيه أجرا بأن يحضره الى منزلنا حتى يتعافى ثم يطلقه.

في اليوم التالي دبت الحياة في الجرو الذي خصص له والدي صندوقا صغيرا بالحوش، ولكن الجرو ومع إطلالة يوم جديد في حياته التي كان يفترض أن تنتهي بالصحراء بدأ بالنباح وبشكل متواصل وكأنه يحتفل بعودة روحه التي كاد يفقدها، ولم يكن يحلو له النباح الا في ساعات الصباح الأولى، الامر الذي لم يعجب أشقائي الثلاثة الذين تطل شبابيك غرفهم مباشرة أمام صندوق الزائر الجديد، تحملوه في اليوم الأول والثاني والثالث إكراما لأبي، وصبروا على «غثاثته» المتمثلة في قيامه بإيقاظهم تمام الساعة الخامسة والنصف صباح كل يوم. ليلة إقامته الرابعة وبعد ان تحول من ضيف مثير للشفقة إلى ضيف غير مرحب به، قرر أشقائي إسكاته بطريقتهم، فتوجه أكبرهم الى صديقه الصيدلي واحضر منه حبوبا منومة، فقام بطحن عدد منها وقدمها بصحبة شقيقي الآخرين الى الضيف بعد ان خلطوها وسط طبق تونة، وتعمدوا آلا يقدموا له الطبق «المغشوش» الا في تمام الساعة الـ 12 ليلا خاصة ان الصيدلي ابلغ شقيقي بأن مفعول الحبة يستمر 8 ساعات.

في اليوم التالي استيقظ أشقائي في مواعيدهم المحددة، فلم يوقظهم الضيف ثقيل الدم، وكانوا يعتقدون انه لايزال مخدرا، فتح شقيقي صاحب الفكرة شباك غرفته ليطل على الضيف، فوجده متشنجا خارج صندوقه وبالكاد يتنفس وقد استلقى على ظهره ورفع قوائمه الاربعة الى الاعلى ويكاد يسلم الروح الى بارئها، هنا بادر شقيقي بالاتصال على صديقه الصيدلي وأبلغه بما جرى وكيف انه طحن له ثلاث حبات ودسها في طبق التونة، هنا صرخ الصيدلي بلهجته الشامية «العمى كيف تعطو لجرو وزنه 3 كيلو 3 حبات ممكن تسطل آدمي وزنه80 كيلو... ما بعرف هيدا ممكن يموت».

ظل شقيقي يراقب ضحيته عله يصحو، خشية ان يعلم والدي بالأمر، وبدأ يرش عليه الماء، وبعد مرور دقائق اعتدل الجرو ونهض وبدأ يقف على قوائمه، وبدأ ينبح بصوت بالكاد يسمع، دقائق أخرى وبدأ يتحرك بشكل طبيعي، عندها تنفس شقيقي الصعداء، بعد ان كاد يموت الضيف على يديه بـ «جرعة زائدة»، المهم، بعدها بيومين قرر والدي إعادته الى حيث وجده بعد ان تحسنت حالته.

توضيح الواضح: ليس بالضرورة ان ما يقرره الاب سيعجب ابناءه، حتى ولو كان فعل الاب جاء بحسن نية، فذلك لا يعني أن أثره سيكون جيدا أو أن تعامل السكان معه سيكون جيدا، فحسن النية وحده لا يكفي.

توضيح الأوضح: منازلنا... أوطاننا.